الوحدة التعلمية الثانية

الجزائر ما بين 1945 ـ 1989

الوضعية التعلمية الثانية

استعادة السيادة الوطنية و بناء الدولة الجزائرية

الإشكالية

لقد قامت الثورة الجزائرية على أساس مبادئ واضحة و رسمت أهداف مستقبلية دافعت عنها خلال كل مراحل الثورة ، و سعت إلى تجسيدها منذ السنوات الأولى للاستقلال.

النشاط الأول : مراحل المفاوضات الجزائرية الفرنسية مع إبراز أوجه الخلاف بين الموقفين

أولا : مرحلة المفاوضات السرية

بدأت في سنة 1956 لكنها توقفت بسبب نوايا فرنسا الخبيثة التي حاولت من خلالها التعرف على قادة الثورة و إحداث الشقاق بداخلها، كما توقفت بسبب اختطاف فرنسا للطائرة المقلة لقادة جبهة التحرير الوطني و لمشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر.

ثانيا : المفاوضات الجديدة 1960 ـ 1962

أ ـ مفاوضات مولان Melun بفرنسا: بين 25 و 29 جوان 1960

الوفد الجزائري : محمد الصديق بن يحي ـ أحمد بومنجل

الوفد الفرنسي : روجي موريس ـ الجنرال هومير دو كاسين

لكنها فشلت للأسباب التالية:

ـ رفض فرنسا فكرة تطبيق المصير إلا بعد وضع السلاح و وقف إطلاق النار.

ـ رغبة فرنسا في مائدة مستديرة بدل مفاوضات.

ـ إلحاح فرنسا على فتح مفاوضات مع كافة الأطراف الجزائرية بما في ذلك الحركة الوطنية وعدم الاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي و وحيد للشعب الجزائري.

قابلها الشعب الجزائري بمظاهرات 11 ديسمبر.

ب ـ مفاوضات لوسران Lucerene بسويسرا 20 فبراير 1961

الوفد الجزائري : أحمد بومنجل الطيب بولحروف

الوفد الفرنسي : جورج بومبيدو ـ برونو دلوز

فشلت للأسباب التالية

ـ محاولة فرنسا فصل الصحراء

ـ محاولتها الاحتفاظ بقاعدة المرسى الكبير

ـ محاولتها الاحتفاظ للمعمرين بمناطق في الشمال

وقد برزت من خلال هذه الجولات أوجه الخلاف بين الموقف الفرنسي و الموقف الجزائري

الموقف الجزائري	الموقف الفرنسي
السيادة الكاملة	الحكم الذاتي
وحدة الأمة الجزائرية	تجزئة الجزائر عرقيا و دينيا
وحدة التراب الوطني	فصل الصحراء
المفاوضات	مائدة مستديرة
وقف إطلاق النار	الهدنة

ج ـ مفاوضات إيفيان الأولى : سويسرا من 20 ماي إلى 13 جوان 1961

الوفد الجزائري : كريم بلقاسم ـ مصطفى الصغير ـ أمحمد يزيد ـ الأخضر بن طوبال ـ رضا مالك ـ مصطفى بن عودة ـ محمد الصديق بن يحي

الوفد الفرنسي : كان يقوده لويز جوكس

فشلت للأسباب التالية

ـ تمسك فرنسا بفصل الصحراء

ـ الاحتفاظ للمعمرين بمناطق في الشمال

ـ وقف إطلاق النار قبل البدء في المفاوضات

ـ الاختلاف حول الطرق المؤدية إلى تقرير المصير

د ـ مفاوضات بال الأولى : سويسرا بين 28 و 29 أكتوبر 1961

الوفد الجزائري : رضا مالك ـ محمد الصديق بن يحي ، وفد من الحكومة المؤقتة

الوفد الفرنسي : كلود شايي برينو دلوز

نجحت في حل بعض القضايا نتيجة دعم موقف الحكومة المؤقتة بمظاهرات 1961/7/5 و مظاهرات 1961/10/17 .

هـ ـ مفاوضات بال الثانية: 9 نوفمبر 1961

فشلت للأسباب التالية

ـ إصرار الوفد الجزائري على الحصول على ضمانات لتنفيذ المعاهدة في حالة التوصل إلى حل.

ـ تمسك فرنسا بقضايا البترول و الغاز في الصحراء وقف إطلاق النار ـ المطارات و الموانئ الحربية ـ قاعدة رقان للتجارب النووية.

و ـ مفاوضات لي روس Les Rousses :من 11 إلى 19 فبراير 1961

ظهرت خلالها 14 نقطة خلاف

هدد الوفد الجزائري بالانسحاب و مواصلة الحرب

لولا تدخل ديغول هاتفيا ليدعو لويس جوكس إلى الاسراع في عملية التفاوض التي انتهت بالاتفاق النهائي على كل النصوص

ـ أجل التوقيع عليها إلى ما بعد مصادقة المجلس الوطني للثورة الجزائرية عليها، و كان ذلك في المؤتمر الاستثنائي الذي عقده بطرابلس من 22 إلى 27 فبراير 1962.

ز ـ مفاوضات إيفيان الثانية : من 7 إلى 18 مارس 1962

ـ الوفد الجزائري : كريم بلقاسم إلى جانب المشاركين في لي روس بالإضافة إلى الطيب بولحروف

ـ الوفد الفرنسي : ترأسه لويس جوكس

ـ وقع عليها كريم بلقاسم يوم 18 مارس 1962

ـ صادق عليها البرلمان الفرنسي في 20مارس 1962.

نصوص اتفاقية إيفيان

ـ وقف إطلاق النار في كافة التراب الجزائري إبتداءا من يوم 19 مارس 1962 عند منتصف النهار

ـ اطلاق سرا المعتقلين خلال 20 يوم من توقيع الاتفاقية.

ـ تنظيم استفتاء شعبي في الجزائر على تقرير المصير على أن لا يكون قبل 3 أشهر من وقف إطلاق النار ، و لا بعد 6 أشهر منه.

ـ تاجير قاعدة المرسى الكبير لفرنسا لمدة 15 سنة ابتداءا من تاريخ الاستقلال.

ـ تأجير مطارات بشار و بوفريك و عنابة و قاعدة رقان لمدة 5 سنوات.

ـ بقاء 80 ألف جندي فرنسي في الجزائر و يبدأ انسحابها في العام الموالي على مراحل

ـ انشاء لجنة تنفيذية للإشراف على تسيير الجزائر في المرحلة الانتقالية تنتهي مهمتها بعد ثلاثة أسابيع من تنظيم الاستفتاء (كان مقرها بومرداس و ترأسها عبد الرحمن فارس)

ـ بقاء الشركات الفرنسية و ممتلكات الكولون تباشر نشاطها بشكل عادي في حالة الاستقلال

ـ الاستغلال المشترك للمحروقات

ـ ضمان مصالح فرنسا و حقوق المستوطنين.

ـ فتح مدارس و كليات تدرس وفق برامجها الخاصة و تقدم فرنسا للمعلمين و الفنيين تكوينا و تسهيلات.

ـ حماية املاك و أرواح المستوطنين و الحركة.

النشاط الثاني : إبراز ظروف قيام الدولة الجزائري

ـ مباشرة بعد التوقيع على اتفاقية أيفيان تشكلت لجنة تنفيذية مهمتها تسيير الفترة الانتقالية و الاشراف على التحضير للاستفتاء و كان مقرها

بومرداس و ترأسها عبدالرحمن فارس

ـ انعقاد مؤتمر طرابلس في جوان 1962 لوضع ميثاق يتضمن أسس و مبادئ السياسة الداخلية و الخارجية للجزائر المستقلة

ـ في هذه الظروف واصلت منظمة الارهاب السري نشاطها محاولة

إجهاض اتفاقية إيفيان

ـ في 1 جويلية 1962 نظم استفتاء حول استقلال الجزائر

5 957 581 أي 99,7 % نعم للاستقلال

16534 أي 0,3% لا للاستقلال

ـ 03 جيلية 1962 اعتراف ديغول رسميا باستقلال الجزائر

ـ 05 جويلية 1962 الاعلان عن الاستقلال

ـ في هذه الظروف تم هروب 800 ألف مستوطن أوربي و 75 ألف حركي

ـ 20 سبتمبر 1962 انتخاب أعضاء المجلس التأسيسي المتكون من 196 عضو برئاسة فرحات عباس و نهاية مهام الهيئة التنفيذية

ـ في أول اجتماع في 25 سبتمبر 1962 اعلن عن قيام الجمهورية الجزائرية .

النشاط الثالث :الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة الجزائرية:

في الفترة ما بين 27 ماي و 4 جوان 1962 انعقد مؤتمر طرابلس العاصمة الليبية، حضرته قيادات الثورة السياسية و العسكرية ممثلة في أعضاء الحكومة المؤقتة و القيادة العامة لأركان الجيش، و قادة الولايات الست، و المسؤولين الذين تم الافراج عنهم، و خلاله تمت مناقشة برنامجا حدد معالم النظام السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي للجزائر المستقلة عرف ببرنامج طرابلس، و قد تبنى الاختيارات التالية لبناء الدولة الجزائرية:

أ ـ الاختيارات السياسية:

ـ تشييد دولة عصرية على أسس ديمقراطية في إطار نظام الحزب الواحد.

ـ محاربة الاستعمار و الامبريالية و دعم حركات التحرر في العالم.

ـ العمل على تجسيد الوحدة المغاربية و العربية و الافريقية.

ـ الدعم الفعال للسلم و التعاون الدولي.

ب ـ الاختيارات الاقتصادية:

ـ تبني النظام الاشتراكي كوسيلة للتنمية الوطنية الشاملة.

ـ محاربة الاحتكارات الاقطاعية.

ـ مراجعة العلاقات الاقتصادية الجزائرية مع الخارج على أساس التعاون و العدل.

ج ـ الاختيارات الاجتماعية:

ـ رفع مستوى معيشة السكان عن طريق تطوير الحياة الريفية

ـ تحسين الخدمات الاجتماعية كالصحة و التعليم و التشغيل.

د ـ الاختيارات الثقافية:

ـ استعادة الثقافة الوطنية و تدعيمها بإعطاء اللغة العربية مكانتها، و ترسيخ القيم الوطنية في أبعادها الحضارية العربية الاسلامية.

النشاط الرابع : مراحل التطور السياسي و بناء الدولة الجزائرية

أ ـ المرحلة الأولى: 1962 1965

على المستوى السياسي

سبتمبر1962 : انتخاب أول برلمان تأسيسي

25 سبتمبر 1962 : الإعلان عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

29 سبتمبر 1962 : تنصيب أول حكومة جزائرية

08 أكتوبر 1962 : انخراط الجزائر في هيأة الأمم المتحدة

08 مايو 1963 : الاستفتاء و المصادقة على مشروع أول دستور جزائري .

15 سبتمبر 1963 :انتخاب أحمد بن بلة رئيسا للجمهورية الجزائرية

أبريل 1964 المصادقة على ميثاق الجزائر.

على المستوى الاقتصادي

أما على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي فقد تميزت بما يلي

ـ تأميم الثروات الطبيعية و أراضي الكولون و بنك الجزائر

ـ مواجهة المشاكل الموروثة عن العهد الاستعماري

إلا أن الرئيس احمد بن بلة جمع بين تسعة مناصب قيادية في الحزب و الدولة مما أدى للإطاحة به و التصحيح الثوري من طرف هواري بومدين في 19 جوان 1965.

ب ـ المرحلة الثانية: 1965 ـ 1978

في الميدان السياسي

الإطاحة بنظام احمد بن بلة في 1965/06/19 إنشاء مجلس الثورة بقيادة هواري بومدين

بناء هياكل الدولة الجزائرية :

إنشاء المجالس البلدية عام 5 فبراير 1967 .

إنشاء المجالس الولائية عام 2 ماي 1969.

إنشاء المجلس الشعبي الوطني عام 27 فبراير 1977.

صدور الميثاق الوطني عام 27 جوان 1976

صدور دستور الجزائر في 19 نوفمبر 1976

انتخب رئيسا للجمهورية في 10 ديسمبر 1976

استمرار تأييد الجزائر للحركات التحررية

تعاظم وزن الجزائر دبلوماسيا وهذا من خلال

ـ احتضانها للمؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز و مطالبتها بإقامة نظام اقتصادي عالمي جدي

ـ تمكنها من حل المشكلة العراقية الإيرانية عام 1975 *تدعيم القضية الفلسطينية

ـ مشاركتها الفعالة في الحروب العربية الإسرائيلية 1967 و 1973

ـ تأييد الشعب الصحراوي في كفاحه من أجل الاستقلال.

الميدانيين الاقتصادي والاجتماعي :

تأميم المناجم عام 1966.

تأميم المحروقات عام 1971.

إعلان الثورة الزراعية عام 1971

انجاز الكثير من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية من بينها:

-مركب الحجار عام 1969. -مصنع سكيكدة عام 1970

-مصنع الأسمدة الآزوتية بعنابة عام 1972.

-السد الأخضر وطريق الوحدة الإفريقية عام 1974 .

ـ ديمقراطية التعليم وبناء المدارس والجامعات.

ـ الطب المجاني

ج ـ المرحلة الثالثة : 1979 ـ 1989

ـ تم حل مجلس الثورة في جانفي 1979 و انتخاب (الشاذلي بن جديد) رئيسا للجمهورية في 7-02-1979.

ـ تدهورت الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بتراجع مداخيل الدولة نتيجة انخفاض سعر البترول 1986 .

ـ قامت مظاهرات في العديد من المدن و خاصة العاصمة احتجاجا على تردي الأوضاع في 5-10-1988.

ـ سعت الدولة إلى تغيير النهج السياسي و الاقتصادي عن طريق دستور 23-02-1989 الذي فتح المجال أمام : (- التعددية السياسية ، - اتباع نظام اقتصاد السوق بخصخصة المؤسسات الاقتصادية ، - جلب و تشجيع الاستثمار الأجنبي و التفتح على الخارج ....).

ـ استقال من منصبه في 11-01-1992